صاحب السمو أمير الدبلوماسية نجح في تحقيق العلاقات مع دول العالم

سمو الأمير في إحدى جولاته التي توقفت عند الأردن في زيارة أخوية

الكويت تحتفل بالذكرى السابعة لتولي صاحب السمو مقاليد الحكم في البلاد

صباح الأحمد.. أمير الدبلوماسية

أثبت دراية فائقة بفن التعامل والدبلوماسية وساعدته في ذلك الخبرة والفصاحة والمقدرة السياسية التي جبل عليها ■ أسهم بقسط وافر من محصوله الثقاف

صاحب السمو يهتم بطلبة العلم ويشجعهم دائما

سموه يدعم النشطة الفروسية الشعبي

سموه خلال أداء مناسك العمرة

تحل اليوم الذكرى السابعة لتولي صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد مقاليد الحكم في الكويت.

وبعد صاحب السمو أحد رجالات الحكم البارزين في تاريخ الكويت المعاصر الذين امتزجت رؤاهم السياسية والحضارية بمواقفهم الوطنية والقومية، واجتهدوا في سبيل تحقيق الغايات والأهداف التي التفت عليها إرادة الشعب الكويتي، التي انطلق منها ذلك التواصل الحميم بين أبناء الكويت من ناحية والأسرة الحاكمة من ناحية اخرى فأثمرت عملاً في العلاقات وقوة في التماسك والتلاحم كشفت عنه وأكدته مرة بعد مرة مواقف مشتركة تجاه الكويت وما يتهددها من أطماع أو نوايا عدوانية.

لقد كان صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد طوال فترة عمله الرسمي والسياسي يعمل في تناغم وتوافق مع المغفور له الشيخ جابر الأحمد طيب الله ثراه، وولي عهده سمو الشيخ سعد العبدالله رحمه الله، وكذلك مع من سبقهما في القيادة الحكيمة لدولة الكويت، وكانت تجمعهم روح الأسرة الواحدة التي كان مزاجها الحب للوطن وحماية استقلاله، والعمل على تحقيق الأمن والرخاء لشعبه.

وتجلى اثر ذلك واضحاً في النهج الذي اختطه صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد مع مساعديه وأعوانه من رجالات الكويت البارزين الذين أسهموا بقسط وافر من محصول ثقافتهم وفكرهم وخبراتهم في ارساء قيم النهضة الحضارية للكويت ودعم مسيرتها نحو التنمية والارتقاء.

نشأته

ولد سمو الشيخ صباح الأحمد في الكويت عام 1928، وتلقى سموه دراسته الأولية في المدرسة المباركية. وهي اولى المدارس النظامية التي تأسست في الكويت في عام 1912، وذلك مع اقرانه الذين آلت اليهم فيما بعد القيادة السياسية للكويت، وكانوا عاملاً من عوامل نهضتها الحديثة، وكان من زملاء دراسته المغفور له الشيخ جابر الأحمد والشيخ سعد العبدالله طيب الله ثراهما، والشيخ جابر العلي طيب الله ثراه، وغيرهم من قادوا نهضة الكويت الحديثة.

وبعد تخرج سمو الشيخ صباح الأحمد من المدرسة المباركية، عني والده المغفور له الشيخ احمد الجابر طيب الله ثراه، بتثقيفه ثقافة عالية على ايدي أساتذة خصوصيين استقدمهم لأجله.

وحين بدأ يشب عن الطوق أوفده والده الى العديد من الدول من أجل الدراسة واكتساب بعض الخبرات والمهارات السياسية. وقد استطاع سموه من خلال تلك الزيارات التي قام بها الى العديد من الدول الآسيوية والأوروبية والأميركية، التعرف على انظمتها والاطلاع على شؤونها. كما منحته تلك الزيارات فرصة التعرف على سير الأمور العامة في البلدان التي زارها.

وحين تولى المغفور له الشيخ عبدالله السالم طيب الله ثراه، مقاليد الحكم في الكويت عام 1950 كان حريصاً على أن يصطحبه معه في العديد من رحلاته وزياراته الرسمية وشبه الرسمية، وقد استطاع كذلك من خلالها اكتساب المزيد من الخبرات التي أهلته لتحمّل المسؤوليات. وبالاضافة الى الرحلات الأجنبية اصطحبه الشيخ عبدالله السالم طيب الله ثراه في رحلة بحرية خليجية في عام 1951، زار خلالها العديد من أقطار الخليج العربي منها عمان والبحرين وقطر ولم يكد سموه يتعدى سن العشرين من عمره حتى كان من بين طلائع الجيل الجديد من أبناء الكويت الذين اعتمد عليهم والده المغفور له الشيخ احمد الجابر طيب الله ثراه، ومن بعده المغفور له الشيخ عبدالله السالم في بناء دولة الكويت الحديثة.

قيادته

ان ما تحلى به سمو الشيخ صباح الأحمد من سمات شخصية متميزة كان لها اثرها الكبير فيما حققه سموه من نجاح حين اسندت اليه العديد من المناصب العامة، كما استطاع حين تولى منصب وزير الخارجية أن يحقق للكويت مكانتها الدولية وان يبرز شخصيتها خارج حدودها عربيا واقليميا ودوليا، وساعد على ذلك ما تميز به من دماثة خلق ومن روح فتية طموحة انعكس من خلالها وجه الكويت المشرق، ومن المميزات الشخصية لسموه أنه كان يؤمن أن الحوار هو الأسلوب الأمثل لمعالجة المشكلات، ويحرص دائما على ابقاء قنوات الاتصال مفتوحة حتى في ظل الظروف التي قد تبدو فيها كافة احتمالات الحوار وكأنها قد نفوت، وقد أثبت سموه في جميع المناصب التي تقلدها كفاءة ومقدرة كبيرة في معالجة الشؤون الداخلية والخارجية للكويت، وذلك على الرغم من التحديات التي قدر له أن يواجهها.

فكره

وعلى امتداد السنوات التي قضاها سمو الشيخ صباح الأحمد مشاركاً في القيادة السياسية للكويت من خلال وزارة الارشاد والأنباء «الاعلام» كانت الكويت شغله الشاغل فوصل بصوتها المسموع وبكلماتها المقروءة وبصورتها المشرقة الى شرق العالم وغربه، وحقق بذلك ما واكب النقلة الحضارية للكويت من تواصل مع العالم في المجالات الفكرية والثقافية والاعلامية الى جانب ما أرساه في وطنه من دعائم العمل الاجتماعي والاعلامي والعناية بالبيئة وحرصه على نشر التراث واحيائه.

جهوده

ومن خلال السنوات الطويلة التي شغل فيها سموه منصب وزير خارجية دولة الكويت، كان حريصاً في تخطيطه لسياسة الكويت الخارجية على الا تكون تلك السياسة مرتبطة برغباته أو مزاجه الشخصي، بل بالتقاليد التي درجت عليها الكويت منذ نشأتها من حيث التوازن في علاقاتها الدولية، وبما ينسجم مع القرارات الخليجية والعربية الجماعية من أجل وحدة الصف الخليجي والعربي، دون المساس

أحد رجالات الحكم البارزين في تاريخ الكويت المعاصر الذين امتزجت رؤاهم السياسية والحضارية بمواقفهم الوطنية والقومية

ذكرى جلوس حامي الدستور..سبع سنوات من العطاء

تحتفل الكويت اليوم بالذكرى السابعة لتولي صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد سدة الحكم قاد خلالها حامي الدستور بحكمته السياسة الكويتية نحو بر الأمان مؤكدا على الوحدة الوطنية وجاعلا من تطور الكويت وازدهارها هدفا وطنيا.

وخطت الديمقراطية الكويتية خطوات ثابتة بمباركة سمو أمير البلاد واستنادا الى دستور الدولة وتشريعاتها ذات الصلة وتجلت حنكة سموه في الاحتكام إلى الدستور في مواضع الاختلاف التي شهدتها الساحة السياسية الكويتية ليؤكد بذلك أن الديمقراطية والعدل هما الأساس الذي تستند اليه دولة الكويت وسياستها.

وأكد سموه في أكثر من مناسبة ضرورة نبذ كل ما يقود الى الفرقة وزرع بذور الفتنة والشقاق بين ابناء الشعب الكويتي وعلى الوحدة الوطنية كونها أهم عناصر قوة البلاد واحد أسس نهضتها.

وعلى الصعيد الدولي شهد العام الماضي تعزيزا للعلاقات التي جمعت بين الكويت وشقيقاتها العرب وصديقاتها في مختلف دول العالم وكان لسموه دور كبير في تحقيق المصالحة بين الشقيقتين عمان والامارات في مارس الماضي من خلال زيارته المكوكية الرامية إلى رأب الصدع بين الدولتين الشقيقتين. وحضر سمو أمير البلاد في 29 مارس مؤتمر القمة العربية لجامعة الدول العربية الذي عقد في العراق بعد تلقيه دعوة رسمية عراقية وكانت أول زيارة من نوعها لسمو امير البلاد للعراق عقب خلع النظام البائد.

والتقى سموه خلال العام ايضا امبراطور اليابان اكيهيتو وتبرع سموه خلال زيارته لليابان بمبلغ ثلاثة ملايين دولار لاعادة بناء المركز العلمي «اكواريوم» في محافظة فوكوشيما اليابانية عقب الزلزال المدمر الذي تعرضت له المحافظة عام 2011.

وتقلد سموه خلال زيارته للقطبين قلادة الاستحقاق لكاندولا من رئيس الجمهورية بيتينو اكينو الثالث فيما قلد سموه الأخير قلادة مبارك الكبير تأكيدا على أواصر المحبة والصداقة التي تجمع بين البلدين.

وشارك سموه في مؤتمر القمة الإفريقية للاتحاد الإفريقي الـ19 الذي عقد في العاصمة الإثيوبية اديس ابابا في 14 يونيو وقدم على هامش مشاركته قروضا للدول الإفريقية مؤكدا على مسيرة العطاء الكويتية.

كما شارك في 15 اغسطس في القمة الاستثنائية الرابعة لمؤتمر القمة الاسلامي التي عقدت في مكة واكد في كلمته اهمية الانتقال الى مرحلة اكثر فاعلية حيال الازمة السورية ووقف نزف الدماء واشار الى ضرورة الضغط على اسرائيل لحملها على الانصياع لقرارات الشرعية الدولية وايقاف الاستيطان ودان المجازر التي نفذت ضد مسلمي ميانمار ودعا ايران الى الاستجابة الى الجهود الرامية لتسوية شاملة ليرنامجها النووي. وتقدمت الكويت ومجموعة من الدول العربية باقتراح الى مجلس حقوق الانسان التابع لملامم المتحدة بطالب بتمديد ولاية لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة لمجلس حقوق الانسان واعتمد القرار في 28 سبتمبر وكانت وزارة الدفاع الكويتية الحقت عددا من ضباطها ضمن فريق المراقبة المعتمدين لدى جامعة الدول العربية للمشاركة في مراقبة الاوضاع في سوريا.

وتأكيدا لدعم سموه للشعب السوري والحد من معاناته دعا سمو امير البلاد الى عقد مؤتمر المانحين لسوريا في الكويت وذلك لمؤازرة الأشقاء السوريين ونصرتهم ولاقت تلك الخطوة استحسانا عربيا وعالميا.

كما لقيت دعوات صاحب السمو للسلام ومكافحة العنف استحسانا عالميا وعمد السكرتير العام للامم المتحدة بان كي مون في اكثر من مناسبة الى الاشادة بالدور الايجابي الذي تلعبه الكويت بقيادة سموه لتحقيق السلام العالمي. ودعا سموه خلال القمة الاولى لمنتدى حوار التعاون الاسيوي في اكتوبر الى ايجاد الاجواء الملائمة للاستثمار وسن التشريعات التي من شانها تعزيز التعاون بين الدول الآسيوية وقدمت الكويت 300 مليون دولار لدعم المشاريع الانمائية في الدول الاسيوية على هامش القمة.

وفي 27 نوفمبر بدأ سموه